

## نضوج

كلّ ما هو حقيقيّ ينمو دون قرقرة

تنضج الثمار دون ضجيج

وأوراق الشجر تسقط بهدوء

تغطّيها الثلوج بصمت عميق

يحتاج الجليد سطح البحيرة بخطى متسلّلة

ويقترب الموت كالنعاس

الولادة عملٌ صامتٌ

نور الشمس لا يصيح

ولا يسمع أحدٌ للثلج الذائب صوتاً

تنبت الأعشاب من قلب التراب

ولا تتلفّظ بكلمة

تنفتح الزهور ولا شيء يهتّز

كلّ ما هو حقيقيّ ينمو دون قرقرة، أقلّه لسمعنا

فما من بشرٍ يشعر بما تلاحظه البومة الصامتة

هاينز كاهلو

من مُقتطف: نهر الأشياء